Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Wed. (2) February 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

وثيقة

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

نار العـــودة

عبده وازان
عدد الصفحات ١٧٦
يواصل الشاعر رحلة البحث عن قصيدة مختلفة تجمع بين الهم الشعري والهم الميتافيزيقي وتتفتح في الحين نفسه علـــى جحـــيـــم الالـــم وفـــردوس الـــصـفـــاء.

العراقيون... في المهجر:

أصـــــواتهـــم تـــصـــنـع المـــســـتـقـــبـل

آمنة عبد العزيز

لقد كانت نشوة الفرح الغامر في يوم الانتخاب لا تضاهيها نشوة. لأول مرة يشعر العراقيون بطعم الانتخاب الحر، ساعات فصلت أزمنة التيه والتخبط عن الأزمنة الحقيقية فلعنت السبابة اليمنى كل من أراد بالعراق وأهله الشر.
العراقيون في المهجر كان لصوتهم وقع كبير في العملية الانتخابية فجاء عبد الأثير يقول نحن معك يا وطن.
الآنسة هدى محسن الربيعي التي تقيم في أمريكا تحدثت عن تجربة الانتخابات في المهجر إذ قالت:
كنت قد تركت العراق قبل عشر سنوات برفقة والدي لأكمل دراستي العليا كنت في اشتياق لأقول كلمة بحجم الحب لوطني تحقق حلمي فكانت مراكز الانتخابات في ولاية أوهايو هي التي احتضنت أصواتنا وجمعتنا لنتبادل نخب العراق والديمقراطية التي انتظرناها طويلاً في حفل أقيم هناك.
وسام عز الدين تحدث من استراليا فقال: ربما المسافة كبيرة بين وطني الأم واستراليا ولكني شعرت أن الفاصل الزمني اختزل بتلك المشاعر التي اختلجتني فأحسست أني طير مهاجر فحلقت عالياً حتى وصلت فاقترعت بقلبي قبل يدي. هي تجربة عشناها هنا وكم كانت أمنياتنا أن نكون في أحضان الوطن الحبيب ساعتها.
السيدة مي عمر غني كانت كلماتها التي تسبقها دموعها وحشرجات صوتها عبر الهاتف فقالت: كنت مؤمنة أن هذا اليوم سيأتي لا محالة فكل ما عانيناه من ظلم وإسكات لأصوات الحقيقة قد ذهب يوم (نعم) القسرية واقترعنا اليوم لمن نريد، هكذا قلنا للعالم أجمع ونحن نسير نحو صناديق الاقتراع إننا شعب لا يعرف الخنوع والاستسلام.
الغصة التي أشعر بها وأنا هنا في كندا هي أني لم أكن داخل وطني وبين أهلي.
حسين محمد من السويد: لأول مرة أشعر بإنسانيتي وبرغم تركي لوطني مضطراً بسبب آلة القمع والقهر في زمن الطاغية لكني أشعر اليوم بالزهو والأمل الكبير حيث ذهبت لمركز الانتخابات كالعريس يزف إلى عروسه. هي حقاً مرحلة جديدة تكتب بأحرف من نور لأجل العراق والعراقيين.
قد تكون أمنيات أغلب من في المهجر هي أن يكونوا داخل الوطن ليقترعوا ويشاركوا أهلهم هذه اللحظات العظيمة.
أينما كان العراقي حتى في أقاصي الدنيا فقد قال بحرية تامة وذهب ليدلي بصوته من دون خوف دافعه أن يكون العراق.

المولـــــودة..انتخابـــــات

مديحة جليل البياتي

أبت مواطنة عراقية رزقت بمولودة جميلة، إلا أن تسميها "انتخابات" منطلقة من شعور وطني وإنساني، لتوثيق هذا اليوم التاريخي العظيم، الذي عبر فيه الناس عن ولائهم للعراق، واختاروا ممثليهم وسط تهديدات الإرهابيين، ووعيدهم بإفشالها ومنع قيامها. لقد كانت هذه المرأة مخلصة لمشاعرها، وهي تسمي ابنتها "انتخابات" مختصرة خمسة عقود، لم تكن فيها انتخابات، ولا رأي للمواطن العراقي، في اختيار من يمثله وسط ضجيج الحياة السياسية والاجتماعية.
لقد استحقت هذه الانتخابات أن توثق ليس من قبل شخص واحد بل من قبل أناس كثيرين، كونها طوت مرحلة، وأذنت ببدء مرحلة جديدة، الشمس تشرق فيها على طول اليوم، بلا ظلام أو كبت أو كم للأفواه، وينطلق فيها العراقي على امتداد مساحات الوطن معبراً عن روحه الصحيحة في حبه لوطنه، الذي أرادت الحروب والدكتاتورية أن تنالا منه دون جدوى، وأن يقول ما يؤمن به، واضعاً لبنة على جدار هده الإرهابيون، موقداً شمعة في كل زاوية، ومكان. حقاً كانت هنالك "انتخابات" ناجحة، وإسهامات جدية من قبل الجميع. هنيئاً لنا هذه الانتخابات ومبارك لـ (انتخابات) المولودة في هذا اليوم الاستثنائي...

صحافتنا والحكومة المقبلة

جمال كريم

خلال الأيام القليلة المقبلة ستعلن نتائج الانتخابات العراقية التي أذهلت الجميع، وفيما فاقت المشاركة كل تصورات المحللين السياسيين من أصدقاء العراق أو أعدائه على حد سواء. بعد الإعلان التأريخي ستتشكل الجمعية الوطنية العراقية المنتخبة بنزاهة ونظافة شهد لهما القاصي والداني، ثم ستتشكل بعد ذلك رئاسة للبلد وحكومة انتقالية جديدة، وهي، بالتأكيد ستزدهي بالطيف العراقي المتنوع والمتمايز في القوميات والأعراق والأديان والمذاهب والاثنيات، ومن حق العراقيين بعد أن عبروا عن فرحتهم التأريخية الكبيرة واقترعوا لمن سيمثلهم في جمعية لـ(٢٧٥) عضواً، حيث تبادلوا التهاني وغمرهم عرس الديمقراطية، أن يضعوا أمام حكومتهم المقبلة قائمة طويلة من الحقوق والمطاليب والاستحقاقات التي طال تأجيلها إن لم نقل مصادرتها. وستقع عليها، مسؤوليات تأريخية، لا أحد يشك بجسامتها وحساسيتها وتعقيد ظروفها المحلية والإقليمية بل، حتى الدولية. من هنا، يفترض بالحكومة الجديدة المقبلة والتي لا عذر لها أمام ناخبيها ومقترعيها، أن تضع في برنامج عملها أولويات معروفة لدى الحقائب الوزارية المقبلة.
إن الذي نود أن نشير إليه ونؤكده أن يتواصل رئيس الحكومة المقبلة مع من سيحمل حقائبه الوزارية مع الصحافة العراقية الجادة التي تقدم خلاصات ورؤى عملية وواقعية مستمدة من الشارع العراقي الذي أثقلته الهموم.
الخطأ الفادح والكبير. أن يعتقد البعض، بأن الصحافة العراقية الجديدة. ليس لها تأثير على الرأي العام العراقي، أو حتى على الرأي الحكومي، لكننا نجزم بقوة أن الصحافة لم يكن لها تأثير على بعض الوزارات التي تمادت في إهمال المخفي والمعلن من مظاهر الفساد بكل أشكاله المقيتة. مما أدى إلى تفاقم الأزمات وغياب الخدمات الأساسية العامة التي تتطلبها حياة المواطن العراقي. فالعراقيون في خضم معاناتهم ومحنهم التي خلفتها الأزمات في طاقة الكهرباء والوقود، إضافة إلى أزمة مياه الشرب - مثلاً - يميلون وبوعي بسيط أو مركب إلى متابعة وقراءة الصحف التي تعبر عن أفكارهم وتطرح الحلول والمعالجات لمشكلات الراهن واستشراف المستقبل، إنهم يبحثون عمن يكشف لهم الحقائق ويجلو عنها، كل غموض أو التباس، أكثر من اهتمامهم بالصحف التي تنشغل بالتنظيرات وطرح الآراء، فحسب، والتي تظل أسيرة مساحاتها الصحفية المصممة، إن ما حدث حقيقة في المرحلة السابقة هو أن معظم المسؤولين في الوزارات والمؤسسات التابعة لها، إن لم أقل الوزراء أنفسهم مع مديري مكاتبهم. كانوا لا يقرأون ما يكتب وينشر أو ما يرسم، إلا ما ندر، بل في أحيان كثيرة لا يكلفون أنفسهم عناء الرد. لكن كيف يردون على ما يقرأون!.
كان يمكن لاي صحفي عراقي أن يذهب إلى أية وزارة أو مؤسسة، فيما لو كان هناك مسؤول، موضوعي ومهني سلس وشفاف يمكن مقابلته والتحدث إليه وأخذ وجهة نظره بما يحمل من وعي وحس وطني عميق لتلافي حصول ما يسمى بالمستعصيات! فإنه، بلا شك، سيخبرك والآخرين، بأن ما تناقلته هذه الصحيفة أو تلك ليس محض هراء أو إدعاءات زائفة، لا طائل من ورائها، كما يدعي أولئك المتباكون على ماضيهم المخبول والغبي، أولئك الذين انشغلوا طوال سنين النظام السابق بكتابة الهراءات والتوافه التي ضحكوا فيها، على أنفسهم، قبل أن يضحكوا على الآخرين المظلومين والمعدمين. لكن ذلك، لم يحصل. سوى استقبال للعاملين في الصحافة الأجنبية ومحطات تلفزة فضائية مفضلة إياها على الصحافة العراقية ووسائل الإعلام الأخرى، لا لشيء إلا لأنها - كما يقال - تدفع إكراميات سخية!
ناسين أن صحافة الوطن أدرى من غيرها وقد قيل: قدّموا النظر قبل العزم، وتذكروا ما عليكم قبل أن تتذكروا ما لكم.

الكتاب السابع في سلسلة الكتاب للجميع
مجاناً مع الجريدة